مقدمة عامة

يقع هذا الكتاب ، الذى سيتم عرضه ، فى ٤٨٧ صفحة . وعلى غرار كتاب « صدمة المستقبل » وكتاب « الربيع الصامت » يمثل صيحة لإيقاظ البشرية .

إن كتاب « صدمة المستقبل » للكاتب (ألڤين توفلر) الذى صدر عام ١٩٧١ أوضح تأثير التسارع الكبير فى عملية التغيير التى يشهدها المجتمع البشرى والإرهاق ، الذى يصيب الأفراد عندما يفرض عليهم الكثير من التغيير فى فترة زمنية وجيزة ، وهى الظاهرة التى سماها صدمة المستقبل . لذلك فقد رأى الكاتب أنه يجب أن تكون لدينا صورة واضحة عن المستقبل حتى نستطيع أن نتكيف مع التغيرات المتلاحقة .

وكتاب « الربيع الصامت » الذى صدر عام ١٩٦٢ حذرت فيه كاتبته (راشيل كارسون) أمريكا والعالم من المخاطر ، التى تواجه المنظومة الإيكولوچية بسبب تلوث مياه الصرف الزراعى بالمبيدات الحشرية . وقد ذكرت فى كتابها أن المياه تعتبر من أثمن الموارد الطبيعية ، التى يبدو أن الإنسان قد نسيها مع أنها أهم احتياجاته الأساسية للبقاء ، وأصبحت المياه ضحية للعبث واللامبالاة .

وهذا الكتاب يوضح أن الإنسانية كما نعرفها يمكن أن تواجه الانقراض ، ليس من الأسباب الطبيعية ولكن من أوضاع نشأت من صنع عقولنا . وفى البداية ستكتظ الكرة الأرضية بأنظمة أخرى أفضل منا وأكثر تنافسية . ونظراً لأن هذه الأنظمة هى « أطفال عقولنا » فسيكون فى وسع الإنسان – الذى يرغب فى ذلك – أن ينقل عقله إليها ليتطور دائماً وباستمرار ، وبذلك يضمن الخلود العقلى بعد الفناء الجسدى. بعد ذلك ستنطلق هذه العقول المستقبلية لتسبر أغوار الكون وتتحرر من القيود الأرضية .